

٣١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم 61/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمه الله - [00:00:12](#)

وهذا المجلس المجلس الثالث عشر وهذا اليوم هو اليوم السادس عشر من جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف اه هذا كتاب حقيقة هو يتعلق تدبر القرآن الشيخ رحمه الله جمع آيات - [00:00:26](#)

ويقف عند كل آية يتدبرها كم عندنا والان دخل في ادعية جميلة جدا اطلع تفضل الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله تعالى كذلك دعاء المتقين - [00:00:44](#)

الذين اعد لهم الجنة وما فيها. الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار نتوصل بربوبية الله لهم وبايمانهم ان يغفر لهم الذنوب ان يقيهم عذاب النار - [00:01:08](#)

اذا غفرت ذنوبهم ووقاهم الله عذاب النار. زال عنهم الشر باجمعه حصلهم الخير باجمعه. لان لان الادعية هكذا تارة تأتي مطابقة لجميع مطالب العبد وتارة بذكر نوع منها. ويدخل الباقي باللزم كهذا الدعاء - [00:01:26](#)

شوف يعني واخذ هذا الدعاء الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. هذه في سورة ال عمران دعاء المتقين اه متقين كيف عرفنا انهم دعاة المتقين - [00:01:45](#)

قال بعد لما ذكر الله سبحانه زين للناس حب الشهوات ذكر حسن مآب المتقين حسن مآب قال المتقين قال من هم؟ قال الذين يقولون ربنا طيب يقول هنا لاحظ في اخر كلامه ماذا قال - [00:02:01](#)

قال الادعية تارة تأتي مطابقة لجميع مطالب العبد وتارة تأتي بذكر نوع منها ويدخل الباقي باللزم كهذا الدعاء وهذا الدعاء ما اتى يعني ما يحتاجه الانسان مطابق لكل ما يحتاجه. لا اتى بشيء بجانب - [00:02:21](#)

زين بعض الصفات او بعض الادعية لكن هذا الجانب يدخل غيره باللزم لانه يلزم منه لما قال لما قال اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. يلزم من ذلك ماذا؟ دخول الجنة - [00:02:42](#)

لانه اذا سلم من النار غفرت له ذنوبه لزم من ذلك دخول الجنة. هذا مقصد الشيخ لاحظوا قال هنا حصل له الخير اجمعه. ومن اعظم ما يحصل له دخول الجنة - [00:02:58](#)

طيب وش الملاحظ فيه ايضا اشار الشيخ اليه؟ قال انهم يتوسلون بربوبية الله لهم وبايمانهم التوسل من يعني من اسباب قبول الدعاء ان الانسان يتوسل باشيء تكون سببا لقبول الدعاء ما - [00:03:13](#)

ربنا اولاً يعترفون بانه الله هو الذي خلقهم وربهم ورزقهم وهذا فيه ايضا وجه افتقار العبد الى ربه يعني الذي خلقه ربه هذا وجه الوجه الثاني يوصلهم بالايمان يتوسلون بالعمل الصالح وهذا مشروع - [00:03:33](#)

عند الدعاء الانسان توسل بالعمل الصالح. كما توسل اصحاب الغار باعمالهم بر والديه وغيره قال هنا اننا ثم طلبوا قال فاغفر

لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار وقفة الشيخ جميلة جدا. طيب - [00:03:51](#)

الذي بعده رحمه الله تعالى ومما اتى فيه الدعاء بجميع المطالب على وجه المطابقة دعاء الالباب وخواص الخلق حيث قالوا بعدما تذكروا بما في ملكوت ما في ملكوت الله ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار - [00:04:11](#)

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا السلام على - [00:04:32](#)

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وتوصلوا بربوبية الله وكرروا هذا التوسل وكرروا هذا التوسل واقرارهم بحكمة الله وصدق وعده ووعيده وايماننا برسل الله حين دعوهم الى الايمان - [00:04:49](#)

ومنة الله عليهم بالمبادرة بذلك ليقبهم عذاب النار وان يغفر ذنوبهم الكبار ويكفر عن سيئاتهم الصغار عنهم اعظم العقوبات وهو عذاب النار. ويزيل ويزيل عنهم اسباب الشر كلها وهي الذنوب والسيئات - [00:05:10](#)

ان يرزقهم الله ويوفقهم لاعمال البر كلها. فيصبروا بذلك من عباد الله الابرار وان يثبتهم وان يثبتهم عليها حتى يموتوا عليها يدخلوا في معية الابرار وان يؤتيهم ما وعدهم على السنة رسله - [00:05:29](#)

الشامي من عطايا الدنيا وخيراتها وعطايا الآخرة وكراماتها وان يكرمهم في يوم القيامة ولا يخزيهم ولا ولا يخزهم. ايوة. احسن الله اليكم وحقيق يقوم دعوا بهذه الادعية الجليلة بحيث ما بقي خير الا سألوه ولا شر الا استدفعوه ان يسميهم الله اولي

الالباب - [00:05:47](#)

هذا من لبهم وعقلهم وتام فطنتهم. نسأل الله ان يوفقنا لما وفقهم له انه جواد كريم. امين امين. بارك الله فيك. شف اول شيء انه الية جاءت في سياق اولي الالباب - [00:06:13](#)

نعم ثانيا الشيخ ماذا قال قال هم اولوا الالباب وهم خواص الخلق يقول بعدما تفكروا وتأملوا في خلق السماوات والارض وان الله لم يخلق ذلك باطلا قال قال دعوا فقالوا - [00:06:27](#)

وقنا عذاب النار. طيب ليش؟ قالوا فقنا عذاب النار. ما علاقة النار واليوم الآخر بخلق السماوات والارض لان الله سبحانه وتعالى ما خلق السماوات والارض عبثا. مثل ما قرئت ترى الية اللي قرأها قبل قليل في الصلاة - [00:06:45](#)

الدخان وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لالعبين ما خلقناهم الا بالحق. ولكن اكثرهم لا يعلمون. قال بعدها خلق السماوات والارض لم تخلق عبثا. وانما خلقت الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:00](#)

في سورة صاد ايضا مثلها. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذي كفروا. وويل الذي كفروا من النار لو تلاحظوا في رابط بين ايه بين الخلق والميعاد والجنة والنار - [00:07:18](#)

طيب عشان ما نطيل في هذه الية الية اشتملت على مجموعة من الادعية لكن نقف عند عند يعني عند بعضها يقول انك من تدخل النار فقد اخطيت. هذا يعني دعاء - [00:07:32](#)

مضمونه انهم يسألون الله ان لا يخزيهم ويسألونه ان يجنبهم دخول النار هذا دعاء متضمن لهذا الشيء اه ثم شف قال اننا سمعنا مناديا هذا ترى تنوع في الدعاء وتنوع في اساليب الدعاء - [00:07:44](#)

لما يقول سمعنا منادي غير ان يقول ربنا امنا به لا يقول سمعنا استجبنا وامنا وصدقنا بعد ذلك يقولون فاغفر لنا كانه هو يعني وسيلة ومقدمة فاغفر لنا لن يكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:08:00](#)

لما يقول وتوفنا مع العمران هذا شي يدل عليه على انهم هم هضموا انفسهم انهم على اعلى مكان يقولون ندخل مع الابرار قالوا نحن الابرار ادخلن مع الابرار ما في هضم للنفس انه من من انا حتى - [00:08:21](#)

يعني اكون من الابرار لو قال نحن الابرار كانهم يزكون انفسهم نحن في جملتهم لعلك يا رب ان تجعلنا في جملتهم يعني كلها ادعية جميلة حقيقة جميلة مثل ما قال الشيخ - [00:08:38](#)

يقوم دعوا بهذه الادعية الجليلة بحيث ما بقي خير الا سألوه ولا شر الا استدفعوه. ان يسميهم الله اولي الالباب. وهؤلاء يعني لما يذكر

الله آ اولي الباب وبدعائهم هذه الادعية اختياريهم هذه الادعية - 00:08:53

تعليم لتعليم للناس ان يقتدوا بهم وان يسلك مسلكهم في طريقة الدعاء ومنهجية الدعاء في هذا الشيء ما ذكرهم الله سبحانه وتعالى حتى نسلك مسلكهم ونوفق لما وفقوا اليه طيب ناخذ الذي بعده يظهر انه يمضي على السور - 00:09:11

اي نعم طيب قوله رحمه الله من ذلك دعاة فاعل الانبياء في مواطن الشدائد المحن وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسراهننا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:09:31

اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين فدل هذا على ان الدعاء على ان من الدعاء الذي استجاب له الله ان اهله محسنون فيه وذلك لمتوسلوا الى الله بربوبيته - 00:09:49

اليه وطلبوا ان ان من يربهم من من يردهم ان يربهم بما يصلح احوالهم يعني ظنك من التربية قل لا يربهم قل لا ما ادري يعني فيها نظر هذي ما هي بواضة - 00:10:05

وتوسلوا الى الله بروبية هو يقصد الربوبية والتربية ممكن ترى يربهم ممكن سرقة الياء ممكن ايه فافتقروا اليه وطلبوا ان يربهم يمكن السعدي رحمه الله يذكر هذا في تفسيره جعل الباب مشدد - 00:10:33

طبعه يعني احيانا الطبعات يعني الناسخ والطابع هذا يخطي كثير يخطي كثير ما يعني وان يغفر لهم الذنوب وهي المعاصي المستقلة اشرافنا في امرنا في تعدي ما حد ما حد للبعد ونهي عن مجاوزته - 00:10:57

كما ان التقصير يلام عليه الانسان فكذلك المجاوزة الحد وان يثبت اقدامهم ويرزقهم الصبر والثبات والقوة التي هي مادة النصر ان يمدهم بمادته الالهية ونصره على القوم الكافرين. فسألوا ربهم زوال المانع من النصر - 00:11:16

هي الذنوب والاسراف وحصول سبب النصر وهو نوعان داخلي وثبات الاقدام والصبر عند الاقدام الخارجي وهو نصره يجب ان يكون قولهم على القوم الكافرين توصلون الى الله واننا يا ربنا امنا بك واتبعنا رسلك وحاربنا اعدائك الذين كفروا بك وبرسلك - 00:11:34

ومعادتنا لهم وقتلنا اياهم لاجلك وفي سبيلك. وانصرنا عليهم لكوننا من حزبك وجندك وهم جنود عدوك الشيطان الرجيم طيب يعني اولاً هذه الآية جاءت في سياق ماذا وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير - 00:11:56

آآ كأن هذه يعني الله سبحانه يذكر اصحاب محمد في غزوة احد يعني كيف سيكون كيف كان موقفهم؟ ما الذي ينبغي ان يكونوا عليه يعني يعني كائن من نبي في اي نادي تفيد التكثر يعني انبياء كثير - 00:12:16

معهم ربيون الذين هم تربوا على الانبياء اه اصابهم ما اصابهم ما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا ومع ذلك كل هذه الاشياء التي هم يجاهدون في سبيل الله وصلوا ما وصلوا في الجهاد - 00:12:33

وطاعة الانبياء وطاعة الله عز وجل قبل ذلك ومع ذلك ماذا يدعون بهذا الادعية التي فيها يعني شيء شيء عظيم اغفر لنا ذنوبنا اين الذنوب؟ وهم مجاهدون؟ يعني اشرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا كل هذا افتقار الى الله سبحانه وتعالى - 00:12:47

اه كل هذا يعني دليل على الانسان يستصغر نفسه حتى لو كان في اعلى شيء من من الامور ومن الطاعة ومن الجهاد ولو وصل ما وصل نسأل الله الثبات مغفرة الذنوب واسأل الله ان - 00:13:06

يعني لذلك قال فاتاهم الله ثواب الدنيا ثواب الدنيا يعني ثوب الدنيا ماذا تم الفوز بالنصر والغنيمة ونحو ذلك طيب وحسن ثواب الآخرة. شف ما قال وثواب الآخرة والآخرة كلها حسنة - 00:13:23

واضاف عليها قال وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين شف. وختم الآية بالمحسنين يدل على انهم وصلوا درجة الاحسان في اعمالهم طيب ناخذ الموضوع الاخير هذا نقف عشان ما نخل - 00:13:42

انه هذا الدعاء الاخير وفي سورة الفرقان زين ثم ادخل عليه دعاء الانبياء ادعاء الانبياء ادم ونوح ابراهيم ويوسف والدعاء سليمان يعني مجموعة من الانبياء اي نعم دعاء اصحاب الكهف - 00:14:04

حملة العرش الملائكة المهاجرين والانصار باحسان الى اخره الى اين هو ثم ينتهي طيب نقف نقف عند هذا وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله اعلم محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:36